mroftalp htehaB ni knil muideM

من أحكام القرآن الكريم | 9 من 85 | سورة آل عمران-القسم الثاني | الآية 551-851 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس التاسع بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى اله واصحابه اجمعين قوله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزا - 00:00:28

لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم والله يحيي ويميت والله بما تعملون بصير ولئن قتلتم في سبيل الله او متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون - 00:00:55

ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون هذه الايات الكريمة في سياق الايات التي نزلت في غزوة احد وما جرى فيها من العبر والعظات العظيمة من جملة ما جرى فيها ما ذكره الله في هذه الاية - 00:01:15

ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان تولوا يعني انصرفوا عن القتال في وقعة احد مع انه لا يجوز للمؤمن ان ينصرف من القتال قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا - 00:01:46

فلا تولوهم الادبار ولكن هؤلاء تولوا لسبب خارج عن ارادتهم وذلك لما اشتد القتال على المسلمين و اشيع ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد قتل اشتد الخطب على الصحابة - 00:02:12

وذهلوا وذكر الله عنهم قبل هذه الاية لتصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم فالذي حصل في هذه المذكور في هذه الاية قيل ان المراد به الذين نزلوا - 00:02:48

عن الجبل الذين الذي وضعه الذي وضعهم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفوا امر الرسول ونزلوا ظنا منهم ان المعركة قد انتهت ولم يبقى الا جمع الغنائم. فنزلوا - 00:03:15

رغم ان قائدهم ورئيسهم ذكرهم بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتركوا الجبل سواء انتصرنا او هزمنا لكنهم نزلوا ولم يلتفتوا الى قول قائدهم فكانت تلك مخالفة سجلها الله جل وعلا عليهم - 00:03:34

فهم المعنيون في هذه الاية ان الذين تولوا منكم اي نزلوا عن اماكنهم التي اوقفهم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل المراد في هذه الاية تولوا منكم يوم التقى الجمعان هو المذكور في قوله تعالى - 00:04:03

اذ تصعدون ولا تلوون على احد. وذلك حينما اشتد الخطب واشيع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قتل اهاموا على وجوههم لا يلتفت بعضهم الى بعض وكان الواجب عليهم الثبات مع الرسول صلى الله عليه وسلم لكن - 00:04:26

وشيع انه قد قتل ولو علموا انه لم يقتل لثبتوا معه صلى الله عليه وسلم وقيل انها نزلت في قوم فروا الى المدينة في قوم من الصحابة فروا الى المدينة - 00:04:51

لما ادلى هم الخطب وشاعت الشائعات في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قتل وقتل من المسلمين استشهد منهم سبعون شهيدا عند ذلك ظنوا انهم لم يبق لبقائهم - 00:05:08

فائدة فهربوا الى المدينة ليتحصنوا فيها فهذه اقوال والاية والله اعلم تشملها كل تشملها كلها كلها في ان في انها نزلت في الجميع الذين نزلوا عن الجبل وفي الذين اضطروا مصعدين - 00:05:33

آآ لما اشتد الامر ولم يثبتوا مع الرسول صلى الله عليه وسلم وفي الذين هربوا الى المدينة فالاية عامة يوم التقى الجمعان اي جمع المشركين وجمع المسلمين في احد انما استزلهم الشيطان - 00:06:01

ببعض ما كسبوا بين الله جل وعلا انهم لم يفعلوا ذلك نفاقا ولم يفعلوه من باب القنوط واليأس من النصر والعاقبة الحميدة ولكن الشيطان هو الذي استذلهم اي اوقعهم في الزلل - 00:06:25

فهذا فيه تعذير لهم من الله سبحانه وتعالى وبيان انهم لم يفعلوا ذلك عن نفاق كما فعل المنافقون في هذه المعركة الذين ذكر الله اقوالهم وافعالهم فهؤلاء الصحابة رضي الله عنهم - 00:06:49

لم يفعلوا هذا نفاقا وانما فعلوه زلة استزلهم بها عدوهم الشيطان ثم ان الله جل وعلا طمأنهم فقال ولقد عفا الله عنهم فهذا فيه تطمين لخواطرهم وان الله سبحانه وتعالى لم يؤاخذهم - 00:07:11

وانه غفر لهم وعفا عما حصل منهم لفضلهم وايمانهم صحبتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال جل وعلا ان الله غفور حليم. ختم الاية باسمين من اسمائه من اسمائه الحسنى - 00:07:39

غفور اي كثير المغفرة ولذلك غفر لهؤلاء الصحابة والله جل وعلا حليم على عباده لا يعاجل بالعقوبة ولكنه ينظر المؤمن ليتوب ويستغفر ويندم ويمهل الكافر والمنافق لاجل ان يزداد من الاثم - 00:08:01

والله فالله جل وعلا غفور للمذنبين حليم على العصاة لا يعاجلهم بعقوبته ولذلك لم يعاجل الصحابة الذين حصل منهم ما حصل من الخطأ لم يعاجلهم بالعقوبة فهما اسمان كريمان من اسماء الله - 00:08:28

يتظمنان صفتين عظيمتين من صفاته هما المغفرة والحلم نسأل الله عز وجل ان يوفقنا واخواننا المسلمين لصالح القول والعمل وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:08:51